من هنا و هناك من القطاع

الجرائد والمجلات المصرية

لوحظ تهافت المواطنين بالقطاع لشراء الجرائد والمجلات المصرية في اول يوم من وصولها حتى وصل ثمن الجريدة عشرون ليرة ، في حين ان سعرها المقرر ١٤٫٥ ليرة

وفي حين بلغ الجرائد قد عرضت في القدس اربع ليرات ونصف ولم تجد الاقبال الذي لقيته في القطاع اولا ، بعدها هبط السعر الى عشر ليرات ثم سبع ثم خمس ليرات حتى انتهى بها المطاف الى اقل من سعرها المقرر...

ان ارتباط المواطن الغزي بالصحافه المصرية قديم ، وقد ظلت عالقه بذهنه الصوره القديمه لاكثر من خمسه عشر عاما مضت ، وحتى عام ٦٧ ، فلبس غريبا على المواطن الغزي مطالعته لجريدته القديمة ومجلته المحببة في السابق ..

الا انه قد دهش للتغير الكبير والفرق الشاسع بين صحافة الامس وصحافه اليوم التي يكتبها نفر من صحافي القاهره .. الماجورين .

اليوم المثالي

كان يوما جميلا ، مثاليا بالمعنى الصحيح ، خرجت فيه من بيتي ، لا اثر للصحيح في الشارع .. الحواري والازقة نظيفة ، لا اثر لاكوام الزبالة التي كانت ملقاة بالامس هنا وهناك عمال النظافة يتابعون اعمالهم بكل همة ونشاط ، المجاري المزمنة اندثرت ، الناس في الطرقات يحيي بعضهم البعض ، لا اثر للضغينة في قلوبهم ، الطلبة ذاهبون لمدارسهم بزيهم الرسمي ، شوارعنا اصبحت نظيفة ، مزدانة بشارات المرور والخطوط البيضاء ، السيارات تتقاطر دون ضوضاء ، واكملت طريقي لزيارة قريب لي في المستشفى ..

الاطباء يعطون دون كلل ، المرضون والممرضات يبتسمون لكل غاد وآت ، الزهور منثورة هنا وهناك بترتيب منظم ، الاسرّة نظيفة ومرتبة ، الطعام جيد ، اجهزة حديثة متطورة ادخلت للمستشفى ، وتابعت سيرى افكر .. الامر في غاية البساطة .. لعل ضيفا او زائرا مهما قد وصل للقطاع ، لا بد انهم سيرفعون البه طلباتهم ، اولها زياده الراتب والخروج من زحمة العلاء .. الا انني قد علمت بان الرواتب قد ضوعفت .. حتى هذا الامر لا بد فيه شرك او خداع ، وصلت في هذا اليوم كعوب الشكات الارقام صحيحه ومضاعفة ، وسارعت لقبض راتبي من احد التجار غير مصدق لما هو بين يدي ، وبدات افرك عيني بكلتا يدي للتاكد من صحة الرقم المدون . الا انني صحوت من هول المفاجاة من النوم لقد كان حلما لذيذا .. وحاولت النوم مرة اخرى لاسترجع ما فات واحاول ان احقق جزءا من الامنيات الا ان ولدي لا زال يقض مضجعي طالبا مني النهوض ، فالحيران على الابواب مستغيثون ، يريدون الاتصال بلغوبنا بمصلحة المجاري التي تفاعست منذ اسبوع عن تصليح احدى الخطوط في شارعنا .

لصوص المستشفيات

اعلن في الاسبوع الماضي عن افتتاح محهولين لصيدلتي مستشفى الشفاء والعيون بالقطاع ، واعلن ان المقتحمين من الاشخاص الذين لهم خبرة بسعر الدواء ، ولم تكن المرة الاولى ولا المرة الاخيرة التي تقتحم فيها الصيدليات طالما هناك مرضى البيوتاديين ، الم يسبق الاعتداء على عيادة احد كبار الاطباء ، وسرقة مجموعة من امبولات البيوتاديين ، الم تعلن مديرية الصحة مرارا عن نيتها لمعالجة هؤلاء المرضى .. لكن الظاهرة المالوفة هي قياس تكاليف العلاج ، وفتح قسم خاص ، بقيمة السرقة المحتملة .. ومن الواضح ان الطريق الثاني اقل خطورة ، واقل تكاليف .

الأيام المهنية

اعلنت احدى الدول العربية عن تخصيص يوم ١٨ مارس (آذار) من كل عام لان يكون يوم الطبيب ، وبعض الدول العربية حتى والضفة الغربية تحتفل بيوم المعلم ، كذلك اول امار هو عيد العمال .. لكن قطاعنا يفتقر الى مثل تلك الايام ، السنا احوج ما نكون فيه ليوم المعلم ، ويوم الطالب ، ويوم الطبيب ، ويوم العامل ... ان تلك الايام تذكرنا بطبيعة تلك المهن الشريفة ، وتخصص فيها الحوائز النقدية لكل من عمل في مهنته بشرف ، فعيد الام ستنبثق فيه الامهات المثاليات ويكرّمن ، ويوم الطبيب يكرم فيه الطبيب الشريف الامين ، ويوم المعلم يكرم اولئك الذين اضاءوا الطريق لغيرهم اننا نطالب مؤسساتنا وهيئاتنا وبلدياتنا بالاحتفاء بايام مهنية ، يتسابق فيها كل مهني ، للوصول على درجة من الوعي لنيل الجائزة .

انتماء اللاعب - إلى أين ؟

اللاعبون في القطاع في حيرة من امرهم ، او اندبتهم في حيرة منهم ، النادي الرياضي خطف بعضا من لاعبي النادي الاهلي ، والاهلي خطف كابتن النادي الرياضي ، وانضم احد لاعبي الرياضي لنادي الاتحاد ، وبعض من لاعبي النادي الاجتماعي تفرقوا للاندية الاخرى ، واختلط الحابل بالنابل .. لا يعرف اللاعب اين سينتهي به المطاف ، ولا يستبعد على اي لاعب ان يغير فانلته في السنة اكثر من مرة ، والسؤال المطروح الان ، هل ينتمي اللاعب لناديه ويكون مخلصا له ، مبتعدا عن كل المغريات ، ام يلتئم شمله ، مع امتلاء حيبه ، ناظرا لمصلحته الشخصية ، اولا ، ام انها خطوة نحو الاحتراف .

★

الامطار والموسم الزراعي

لاعتماد الزراعة في غالبية مناطق الضفة الغربية على الامطار وقلة المناطق التي تعتمد على الري في الزراعة فقد كان للامطار في بداية الموسم اثرا ايجابيا على المزارعين ، ومع ان موسم الامطار لم ينته الا ان كمية الامطار بلغت ما يقارب ٦٥٠ ملم وهذه النسبة تعتبر عالية اذا ما قورنت بالسنوات الاخرى التي لا تصل كمية الامطار فيها سوى ٣٠٠ – ٣٥٠ ملم .

ويذكر المزارعون بان زيادة الامطار تعرض المحاصيل المزروعة "عفير" للضرر لارتفاع نسبة الرطوبة في التربة كما تعرضها قلة الامطار للضرر ايضا لانخفاض نسبة الرطوبة بالتربة ، ويضيف اخرون بأن المحصولات الصيفية تستفيد من الزيادة في كمية الامطار حيث تكون نسبة الرطوبة ملائمة وايضا درجة الحرارة حيث من المعروف ان المحصولات الصيفية يتم نموها في فصل الصيف الذي يمتاز بارتفاع درجة حرارته . كما وان الاشجار المثمرة مثل العنب والزيتون واللوزيات ايضا تستفيد من ازدياد كمية الامطار .

ويذكر انه في احد السنوات وصلت كمية الامطار الى ٩٥٠ ملم وهذا يبين مدى اضطراب الزراعة في المناطق نتيجة اعتمادها على الامطار ، وقلة الابار الارتوازية او الاستفادة من الينابيع والمصادر المائية الموجودة في بلادنا .

ومن المعروف ان السلطات الاردنية لم تكن لتكترث بمستوى الزراعة في بلادنا بل وحافظت على المستوى المتدني لها ، واما سنوات الاحتلال فقد زادت الوضع سوءا حيث منعت الاستفادة من المصادر المائية بل ووضعتها تحت سيطرتها مما يحول دون تمكن المواطنين من تطوير الزراعة مع ان من المعروف ان بلادنا ليست كالربع الخالي ، بل بها مصادر مائية لا بأس بها ويمكن الاستفادة منها في تطوير الزراعة في بلادنا .

الناس والهلال

اثبتت الجماهير بالضفة والقطاع مدى تلاحمها مع الهلال الاحمر بقطاع غزة – وذلك واضح وبيّن في مدى تفاني المواطنين ، لتعزيز قدرة وامكانيات الهلال المستقبلية فحملة التبرعات والاصلاحات التي لحقت بالهلال تجرى على قدم وساق ، ولعل تكاتف اهالي الضفة الغربية يثبت مدى تضامن المواطنين في الضفة والقطاع ، لان مصيرهم واحد .

ووشر في منطقة الخليل بحملة تبرعات لجمعية الهلال الاحمر ، وتلقى حملة التبرعات حماسا لدى المؤسسات سواء الجمعيات او النقابات وايضا المواطنين كواقع مرافق لاستنكارهم للاعتداء على الجمعية .

محطة

بقلم نجيب العيلة

لجنة مشتركة لحماية الجذور والينابيع

الحديث عن التراث وروافده الاجتماعية والثقافية يقودنا الى الحديث عن الاصالة بمعناها الشمولي الرحب والذى يمكن اعتباره رديفا للعراقة والجودة في كافة ميادين الابداعات والاشراقات الانسانية المختلفة ..

من هنا كان تمسكنا بكل ما تركه الاجداد من ميراث اجتماعي فكرى فني معطاء ..

ومن هنا انبثقت تلك القداسة التي تضيفها الشعوب على الكثير من عاداتها الطيبة واعيادها التاريخية وآثارها الخصبة وكل ما يمت الى منبتها بصلة ..

ان جذورنا ضاربة الى ما ابعد من القاع ، اما ادلة وهوية وجودنا فتمتد وتنسحب على كل ذرة رمل او شتلة او حصاة وجدت فوق هذى الارض تبقى نقطة حياتية جوهرية الا وهي مسالة الحفاظ على موروثاتنا وآثارنا المميزة ..

وما هذا الاهتمام العالمي المشترك بالاثار والموروثات الشعبية ايا كانت الاخير دليل على صحة واهمية تلك النقطة ..

من هنا تنبثق اهمية العمل المشترك للحفاظ على كل ما يمت الى ماضينا ومستقبلنا بصلة ، فاما هوتي الى جميع الاصوات الداعية الى تضافر الجهود في الضفة والقطاع في سبيل ايجاد وبرعمة لجنة مشتركة هدفها حماية تراثنا وآثارنا التاريخية المتعددة من العبث والتشويه او الانقراض .

ما احوجنا في مثل هذه المرحلة الى التشبث بكل ينابيع وقنوات وشواهد وجودنا ..

اقول ذلك وفي وجداني الاف الادلة المؤكدة اصالة انتمائنا وعراقة هويتنا رغم كل التحديات والمعوقات المفروضة ..

وصلتنا رسالتكم

وصلتنا رسالة من الصديق العامل محمود الزغير يقول فيها تحية عطرة ابعثها لكم من عامل يريد ان يعيش مثل عمال العالم . ويقول الصديق محمود "ابعث لكم هذه السطور المعبرة عن شعبنا العامل وارجو ان تتقبلوا رسالتي هذه ولكم مزيدا من الشكر" .. والسطور تساؤلات يطرحها الصديق محمود محاولة التعبير عن وضع العمال البائس في ظل استغلال يختطف لقمة خبز اطفالهم . تساءل الصديق محمود لماذا العمال مضطهدون ؟ لماذا السيوف دائما تلاحقهم ؟ – المقصود سيوف الفقر هل لانهم عمال ؟

واول الطريق يا صديقنا محمود لتخليص العامل من الاستغلال يبدأ في الانضمام الى نقابته . ونقابات كبيرة بعضويتها ، قوية بفاعلية وحركة اعضائها تكون قادرة على رفع صوت العامل وتخليص بعض حقوقه وتوفير حياة فيها كرامة وانسانية .

شكرا للصديق محمود الزغير ونامل دوام المراسلة .

* ● *

الصديق اسماعيل الصمد بعث لنا بمقالة يتحدث فيها عن رسالة المعلمين في "اعداد بعض مربي الاجيال وبنائي المستقبل" وكيف ان هذه الرسالة لا يمكن تحقيقها الا في مناخ ديمقراطي وطني . ويتساءل الصديق اسماعيل فيم اذا كان "فصل رئيس مجلس الطلبة في العروب في شهر كانون الثاني الحالي بدعوى قيامه باعمال ارتات الادارة انها غير شرعية وخاصة بهنئته لرئيس بلدية نابلس بالغاء قرار ابعاده واطلاق سراحه .." فيم اذا كان ذلك يتناسب مع المناخ الديمقراطي ، الضرورى لتادية رسالة معهد المعلمين في العروب .

شكرا للصديق اسماعيل الصمد على رسالته ونامل دوام المراسلة ،

* ● *

رسالة من الصديق الطالب محمد محمود – ترقوميا – الخليل يطرح فيها هذا السؤال . ماذا قدم الاتحاد السوفيتي للدول العربية ؟

في الحقيقية يا صديقنا الطالب محمد ان الاجابة على هذا السؤال صعبة من حيث انه من غير الممكن هنا تعداد ما قدمه ويقدمه الاتحاد السوفيتي للدول العربية .

فالدول العربية التي تلقت وتتلقى مساعدات سوفيتية كثيرة والمساعدات كبيرة ومتنوعة ، كبيرة من حيث انها تساوى مليارات الدولارات للبلد الواحد ومتنوعة فهي اقتصادية ، صناعة وزراعة ، علمية وفنية ومنها تربية وتدريب الكوادر والعمال المهرة لادارة المصانع الجديدة والاداريين لمختلف فروع الاقتصاد وعسكريه عناد عسكرى وتدريب وبناء جيوش عربية .. الخ ، معنوية وسياسية وتشمل تبني والدفاع عن قضايا البلدان العربية وتقديم الدعم السياسي الشامل في مختلف المحافل الدولية .

وفي مجال البناء الاقتصادى مثلا لا يتسع المجال لاكثر من ايراد بعض الامثلة على المشروعات الضخمة التي بناها الاتحاد السوفيتي والتي تزيد تكلفة كل منها عن مئات ملايين الدولارات ، مثل مصانع الحديد والصلب في وهران بالجزائر ، السد العالي في مصر ومجمعات للصلب ، والالومنيوم سد الفرات في سوريا حقول نفط الرميلة في العراق .... والقائمة طويلة جدا .

في مجال المساعدة العسكرية فقد زود الاتحاد السوفيتي جيوش كل من سوريا مصر ، الجزائر ، العراق ، اليمن الديمقراطي ، السودان ، اليمن الشمالي ، ليبيا الصومال بالعتاد العسكرى والتدريب والخبرة .. الخ وبمبالغ تربو كثيرا على مليارات الدولارات .

لكن القيمة الحقيقية للمساعدة السوفيتية لا تتمثل مطلقا في كونها تساوى كذا مليار دولار ، بل في كونها مقدمة من شعوب هي كانت وما زالت في حاجة اليها ، لبناء صناعتها وزراعتها وتطوير مختلف جوانب حياتها ، اقتطعتها عن نفسها لتقدمها لشعوب تكافح لتجد لها مكانا تحت الشمس ، اقتطعتها عن نفسها لانها تثمن الحرية ، لانها مخلصة كل الاخلاص لمثل الانسانية في التقدم في العيش بعزة وطمأنينة وسلام .

هذه هي القيمة الفعلية للمساعدة السوفيتية والشعوب بنظمها التي تعي وتثمن قيمة المساعدة هذه تستفيد منها اعظم الفائدة فتساعدها على التمتع بشمس الحرية المشرقة كماحدث في فيتنام ، كوبا ، انغولا ، اثيوبيا ومؤخرا في افغانستان .

شكرا للصديق محمد محمود – ترقوميا الخليل ونامل استمرار المراسلة .

* ● *

نعتذر للاصدقاء الذين لم نتمكن من الرد على رسائلهم املين ان نتمكن من الرد عليها في العدد القادم .